

التجربة الفطرية في قرية الحرانبة كمدخل تشكيلي لصياغات تصويرية معاصرة بأسلوب الكولاج (دراسة تجريبية)

أ.م.د / أماني أحمد حبيب

أستاذ الرسم والتصوير المساعد

بكلية التربية النوعية - جامعة طنطا

المخلص:

اتجه البحث الحالي إلى دراسة التجربة الفنية المتميزة التي قدمها الفنان المعماري رمسيس ويفا واصف في تجربته الفطرية بقرية الحرانبة؛ من خلال حرف تراثية تقليدية استمدت مفرداتها من الريف المصري، والتعرف على السمات الفنية لهذه التجربة كمدخل تشكيلي للوصول لصياغات تصويرية معاصرة يتم تنفيذها بأسلوب الكولاج.

وتتحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي:

كيف يمكن الاستفادة من التجربة الفطرية في قرية الحرانبة كمدخل تشكيلي لصياغات تصويرية معاصرة بأسلوب الكولاج؟، حيث هدف البحث إلى دراسة التجربة الفطرية في قرية الحرانبة والتعرف على أهم سماتها، والإفادة من السمات التشكيلية والفنية في التجربة الفطرية بقرية الحرانبة في التوصل لصياغات تصويرية معاصرة بأسلوب الكولاج. وقد افترضت الباحثة أن التجربة الفطرية في قرية الحرانبة تختص بسمات فنية وتشكيلية ذات ملامح خاصة. وأنه من الممكن الاستفادة من السمات الفنية لهذه التجربة في التوصل لصياغات تشكيلية تصويرية معاصرة بأسلوب الكولاج. وتتمثل أهمية البحث في القاء الضوء على أهم إبداعات التجربة الفطرية التراثية في قرية الحرانبة، ودراسة أهم السمات التشكيلية والفنية للفنون الفطرية في مصر، ايجاد مداخل ابداعية لتوظيف الخامات والتقنيات الورقية بالإفادة من فنون التراث المصري، تعزيز الجانب الثقافي والمعرفي لدى طالب الفن بأهم منابع الفنون المصرية التراثية. وتنوع مصادر الرؤية الفنية والتي تعزز الهوية المصرية.

وقد اقتصرت حدود البحث على: الحدود الموضوعية وتمثلت في الاستفادة من السمات الفنية والتشكيلية للفنون الفطرية النسيجية في أعمال الفنان الفطري بقرية الحرانبة، استخدام أسلوب الكولاج من خلال الخامات الورقية المتنوعة و بعض الخامات الخفيفة مثل الخيش والقماش.

والحدود المكانية: حيث تم تنفيذ التجربة البحثية في قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية بجامعة طنطا.

والحدود الزمانية: تم تنفيذ التجربة البحثية في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣.

والحدود البشرية: تقوم على إجراء تجربة بحثية طلابية على مجموعة من طلاب الفرقة الرابعة بقسم التربية الفنية.

ويتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة التجربة الفطرية في قرية الحرائية في الإطار النظري، والمنهج التجريبي من خلال إجراء تجربة طلابية يتم تطبيقها على مجموعة من طلاب الفرقة الرابعة بقسم التربية الفنية لتنفيذ لوحة تصويرية معاصرة بأسلوب الكولاج.

وقد اشتمل الإطار النظري للبحث على دراسة الفنون الفطرية وأهم السمات الفنية والتشكيلية لها، قرية الحرائية ومركز رمسيس ووصا واصف للفنون، التجربة الفطرية في أعمال النسيج اليدوي بالقرية، فن الكولاج، الخامات المستخدمة فيه، والجوانب التقنية في فن الكولاج.

وقد قامت التجربة البحثية على تنفيذ تجربة طلابية على مجموعة من طلاب الفرقة الرابعة بقسم التربية الفنية في العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣، حيث يقوم الطالب بدراسة الأعمال الفطرية النسجية في مركز رمسيس ووصا واصف ويتعرف على أهم السمات الفنية لها كمدخل تشكيلي لتنفيذ لوحة تصويرية معاصرة بأسلوب الكولاج تعتمد بشكل أساسي على استخدام خامات ورقية مختلفة وتوظيفها في اللوحة التصويرية من خلال حلول تشكيلية وتقنية متنوعة للخامة.

وقد خلصت الباحثة لمجموعة من النتائج أثبتت من خلالها تحقق فروض البحث.

The innate experience in the village of Al-Harraniya as a plastic input, contemporary paintings formulations in Collage style (an experimental study).

Summery:

The current research focused on studying the distinguished artistic experience presented by the architectural artist Ramses WissaWassef in his innate experience in the village of Harraniya. Through traditional heritage crafts that derived their vocabulary from the Egyptian countryside, and identifying the artistic features of this experience as a plastic entrance to arrive at contemporary pictorial formulations that are executed in the collage style. The research problem is defined in the following question: What is the possibility of benefiting from the innate experience in the village of Harraniya as a visual input for contemporary pictorial formulations in the collage style? The research aimed to study the innate experience in the village of Harraniya, identify its most important features, and benefit from the plastic and artistic features in the innate experience in the village of Harraniya in arriving at contemporary pictorial formulations in the collage style. The researcher assumed that the innate experience in the village of Harraniya is characterized by artistic and plastic features with special features. And that it is possible to benefit from the artistic features of this experience in arriving at contemporary plastic

formulations in the collage style. The importance of the research is to shed light on the most important creations of the traditional innate experience in the village of Harraniya, and to study the most important plastic and artistic features of the innate arts in Egypt, to find creative approaches to employing materials and paper techniques by benefiting from the Egyptian heritage arts, and to enhance the cultural and cognitive aspect of the art student. The most important sources of Egyptian heritage arts. And diversifying the sources of artistic vision that enhance Egyptian identity, The research follows the descriptive analytical method by studying the innate experience in the village of Harraniya within the theoretical framework, and the experimental method by conducting a student experiment that is applied to a group of fourth-year students in the Department of Art Education to implement a contemporary pictorial painting in the collage style. The theoretical framework of the research included a study of the innate arts and their most important artistic and plastic features, the village of Harraniya and the Ramses Wissa Wassef Center for the Arts, the innate experience in hand-weaving works in the village, the art of collage, the materials used in it, and the technical aspects of the art of collage. The research experiment was based on the implementation of a student experiment on a group of fourth-year students in the Department of Art Education in the academic year 2022-2023, where the student studies innate, textile works at the Ramses WissaWassef Center and learns about their most important artistic features as a plastic entrance to the implementation of a contemporary pictorial painting. In the collage style, it relies mainly on the use of different paper materials and employing them in pictorial painting through various plastic and technical solutions for the material. The researcher concluded a set of results that proved the fulfillment of hypotheses.

مقدمة البحث:

لعب الفن الحديث دوراً هاماً في الدفع بالحركة الفنية نحو واقع أكثر حيوية وخصوبة؛ يولي اهتماماً بتلقائية التعبير وتتنوع أساليبه، فجاء البحث في الفنون البدائية والشعبية والتلقائية وهي فنون ترتبط بكيان الانسان وتتبع من ذاته. وقد "أصبحت النزعة الفطرية والفن الفطري من المدخلات المهمة في تجارب الفن الحديث في أوروبا. كما كانت لها أهمية مركزية للفن الحديث في مصر، فالفن الفطري يحرق الفنان من قيوده وجموده، ويفتح أمامه أفق التمرد والتجريب المنفتح".^(١)

فبينما نجد أن كلا من الفن الشعبي والفن الأكاديمي يعتمدان على قوانين وقواعد معينة؛ فإن الفن الفطري يتسم بكونه فردياً، نابع من داخل الفنان ويعبر عن سجيته الذاتية ويخضع لتكوينه الثقافي مما يجعله منهجاً خاصاً بالفنان، و"إذا كان تقييم أعمال الفنانين المؤهلين ينظر بعين الاعتبار إلى قدرة الفنان على التعبير بتلقائية عن المشاعر الدفينة، فإن أهم ما يميز الفن الفطري أنه يحقق هذا الجانب وحده: قوة التعبير بغض النظر عن الخبرات المكتسبة والمهارة في الأداء".^(٢)

وقد بدأ الاهتمام بهذه الفنون بشكل أكبر في إطار الدعوة لاطلاق العنان لسجية الفنان والتمرد على المدارس الأكاديمية وانتهاء الاستشراق والاتفات للعقل الباطن والحس الفطري كمحرك للإبداع، "وألقى بالضوء على عدد من الفنانين التلقائيين في أوروبا في مناخ كان فنانوا النخبة يسعون إلى التمرد على الأكاديمية، ويبحثون عن روافد جديدة ملهمة كفنون الأطفال والفنون الشعبية وفنون الشعوب الأخرى ومن ثم الفن الفطري، وترحال عدد من كبار الفنانين لمعايشة مجتمعات تعيش على الفطرة بمعزل عن نمطية الحياة في أوروبا واتجاه عدد آخر من الفنانين لإنتاج أعمال فنية في ورش شعبية للخزف والنسيج ومثل الفنانين: بيكاسو - وميرو - وشاجال - وليجيه".^(٣)

وتعد التجربة الفطرية للفنان رمسيس ويصا واصف بقرية الحرائية من أهم التجارب الرائدة التي تبنت فكرة التلقائية الفطرية في الفن، حيث جاءت تجارب الفنانين نابعة من انطباع شخصي مع تفاعل مباشر بين الفكرة والخامة الحسية. وقد اتجهت الباحثة في الدراسة الحالية لمحاولة الافادة من السمات الفنية والتشكيلية للتجربة الفطرية كمدخل تشكيلي لصياغات معاصرة بأسلوب الكولاج، فللخامة دور كبير

(١) مصطفى الرزاز: النزعة الفطرية في الفن المصري في القرن التاسع عشر، جمعية أمسيا مصر، يناير ٢٠١٥، ص ٧.

(٢) رشدي اسكندر: ٨٠ سنة من الفن، القاهرة، الهيئة العامة المصرية للكتاب، ١٩٩١، ص ٢١٩، ٢٢٠.

(٣) مصطفى الرزاز: النزعة الفطرية في الفن المصري في القرن التاسع عشر، جمعية أمسيا مصر، يناير ٢٠١٥،

لتوظيف إلهام الفنان فتوحى الألوان والقيم السطحية والامكانات التشكيلية بعدد لا متناهي من الصياغات؛ بما يضيف أبعاداً فنية وتشكيلية متجددة للموضوع الفني وتضعه في سياق إبداعي معاصر.

مشكلة البحث:

- يعد مركز (رمسيس ويصا واصف) بقرية الحرانية من أهم مراكز الفنون التراثية في مصر والوطن العربي، كما تحظى بصدى كبير على المستوى الدولي، وقد وجدت الباحثة أن الأعمال الفطرية لممارسي الفنون النسيجية بمركز رمسيس ويصا، تحتفظ بسمات فنية وتشكيلية ذات خصوصية كبيرة، مما يجعلها مدخلاً فنياً واسع النطاق لتدريس فن الكولاج من خلال الخامات الورقية والتقنيات المتنوعة لطالب التربية الفنية.

ومن هنا يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل التالي:

- كيف يمكن الاستفادة من التجربة الفطرية في قرية الحرانية كمدخل تشكيلي لصياغات تصويرية معاصرة بأسلوب الكولاج؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى :

- دراسة التجربة الفطرية في قرية الحرانية والتعرف على أهم سماتها التشكيلية.
- الاستفادة من السمات التشكيلية والفنية في التجربة الفطرية بقرية الحرانية في التوصل لصياغات تصويرية معاصرة بأسلوب الكولاج.

أهمية البحث:

- ١- الفاء الضوء على أهم إبداعات التجربة الفطرية التراثية في قرية الحرانية.
- ٢- دراسة أهم السمات التشكيلية والفنية للفنون الفطرية في مصر.
- ٣- إيجاد مداخل إبداعية لتوظيف الخامات والتقنيات الورقية مستمدة من فنون التراث المصري.
- ٤- تعزيز الجانب الثقافي والمعرفي لدى طالب الفن بأهم منابع الفنون المصرية التراثية.
- ٥- تنويع مصادر الرؤية الفنية والتي تعزز الهوية المصرية.

فروض البحث:

يفترض البحث أن:

- ١- التجربة الفطرية في قرية الحرانية تختص بسمات فنية وتشكيلية ذات ملامح خاصة.
- ٢- من الممكن الافادة من السمات الفنية للتجربة الفطرية في قرية الحرانية في التوصل لصياغات تشكيلية تصويرية معاصرة بأسلوب الكولاج.

حدود البحث:

١- الحدود الموضوعية:

- الإفادة من السمات الفنية والتشكيلية. للفنون الفطرية النسجية بمركز رمسيس ويصا.
- استخدام اسلوب الكولاج من خلال الخامات الورقية وبعض الخامات الخفيفة (القماش - الخيش).

٢- الحدود المكانية:

- تم تنفيذ التجربة البحثية في قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية بجامعة طنطا.

٣- الحدود الزمانية:

- تم تنفيذ التجربة البحثية في الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣م.

٤- الحدود البشرية:

- تقوم التجربة البحثية على تنفيذ تجربة طلابية على مجموعة من طلاب الفرقة الرابعة بقسم التربية الفنية.

٥- منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة التجربة الفطرية النسيجية في قرية الحرانية والمنهج التجريبي من خلال إجراء تجربة طلابية يتم تطبيقها على مجموعة من طلاب الفرقة الرابعة بقسم التربية الفنية لتنفيذ لوحة تصويرية معاصرة بأسلوب الكولاج.

الاطار النظري:

- الفنون الفطرية.
- سمات الفن الفطري.
- التجربة الفطرية في قرية الحرانية.

- مركز رمسيس ويفا واصف:

○ فن الكولاج.

○ الجوانب التقنية في فن الكولاج.

التجربة التطبيقية:

تقوم التجربة البحثية على تنفيذ تجربة طلابية على مجموعة من طلاب الفرقة الرابعة بقسم التربية الفنية في العام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣، حيث يقوم الطالب بدراسة الأعمال الفطرية النسيجية في مركز رمسيس ويفا واصفيتعرف على أهم السمات الفنية لها كمدخل تشكيلي لتنفيذ لوحة تصويرية معاصرة بأسلوب الكولاج تعتمد على استخدام خامات ورقية مختلفة وتوظيفها في اللوحة التصويرية من خلال حلول تشكيلية وتقنية متنوعة.

أولاً: الإطار النظري:

الفنون الفطرية:

١- مفهوم الفن الفطري:

يطلق مصطلح الفن الفطري على الأعمال الفنية ذاتية التعلم التي تتميز ببساطة و عفوية الأداء والاسترسال في خيال الصورة، "أما المعنى الفني للفن الفطري فهو التعبير عن العناصر الفنية كما يعرفها الفنان وليس كما يراها لأنه لم يتلق أي تعليم فني أو تدريبات أكاديمية سابقة، فهو يتعامل مع مادته الفنية ببراعة مشاعره تعبيراً عن انفعالاته المختلفة بغرض الاستمتاع بوقته، كما أنه يصيغ أشكاله وفق مفاهيمه ورؤيته التي تكون نابعة من ذاته الصادقة مبتعداً عن قوانين وقواعد الفن الأكاديمية الصارمة، وغالباً ما يعبر عن موضوعات متصلة بحياة الناس وأساطيرهم.^(١)

وبالرغم من وجود تشابه بين الفن الفطري وكلا من فنون الطفل والفنون البدائية وفنون الشعوب؛ إلا أن الفن الفطري تحديداً يختلف في كونه نابع من فطرة الانسان دون الالتفات للمنهج العقلي والتأثر بالثقافات.

"ويفسر مختار الصحاح لفظ الفطري بأن (الفطرة) بالكسر هي في الخلق، والفطر أيضا من الابتداء أو الاختراع، وعلى هذا الأساس ندرك أن كلمة فطري كما ورد في القواميس العربية، تعني الاختراع والابتداء والانشاء الأول، فهؤلاء الفنانون كانوا أول من بدأ العمل الناتج عما فطروا به داخلهم فهذه الصفة موجودة بداخلهم، ويفضل استخدام الكلمة (فطريون) لأنهم أول من قدم أعمالهم بلا وجود

(¹) Asmaa Ahmed Ibrahim Mohamed: The Inatte art of sculture between copying and creativity, INTERNATIONAL JOURNAL OF CREATIYITY AND INNOVATION IN HUMANITIES AND EDUCATION, 2023, pg 2.

ضوابط مفروضة عليهم، تكون سبب أو معوقا لإخراج تلك التعبيرات، فهم يتصرفون بسجيتهم وفطرتهم دون تخل مقصود يفقد عملهم سمة التلقائية والفطرية.^(١)

"وقد استخدم مصطلح الفن الفطري في القرن العشرين على مدرسة "Innocent أو Naïve" تتسم فنونها بأنها ليس لها ماضٍ وليس لها مستقبل، انها تلحق باللحظة وتجمدها إلى الأبد، والفنان الفطري يخلق عالما بصريا للعالم من حوله من تخيله دون تقيد بالتقليد، كما أنه ليس له رسالة، بل فقط يعيدنا إلى جنة عدن ويشعرنا بالمتعة البصرية.^(٢)

"الفن الفطري تعبير انفعالي مباشر غرائبي اسطوري ذاتي، وهو يمثل واقعية معرفية ولا يبحث عن الواقعية البصرية، حيث يرسم الفنان ما يعرفه وما يتذكره عن الأشياء، وليس ما يراه بالملاحظة المباشرة ولا عن نموذج مائل أمامه، وهو في ذلك يتوهم مثله مثل الطفل ومثل الانسان البدائي أنه يعبر عن واقعه البصري بواقعية بينما هو يعبر عن الكائنات وعن محيطها المرئي، بمنطقة الخاص الذي يميل إلى البساطة والتلخيص والترجمة الذاتية لتصوراته وذكرياته المرئية، وتتضمن تقنياته الزخرفة والتكرار والتماثل ولا يميل عموماً إلى استخدام قوانين المنظور الخطي، أو التظليل، كما يستخدم اللون لهدف علامتي تعبيرية رمزي، بينما تتسرب رواسب تاريخية من ثقافته البصرية ومشاهداته لألوان التعبير الفني المحيط به، يتأثر بها في عمله.

فالفنان هنا لم يتلق تعليماً أكاديمياً أو تدريب مسبق، بل ينبع فنه مباشرة من إحساسه وفكره بشكل عفوي من خلال طاقة تبرز عن وسيط مادي وأداء تلقائي دون تخطيط مسبق.

٢- نشأة الفنون الفطرية:

ظهر الاهتمام بالفن الفطري عند الكبار في نهاية القرن التاسع عشر، وكان أول الفطريين وأشهرهم هو "هنري روسو" الفرنسي (١٨٤٤-١٩١٠) الذي كان موظفاً بالجمارك والذي لقب بالجمركي، وسمي فنه "بالفن الساذج"، وهناك من يلقبه: "أشهر البدائيين". ومع تزايد الاهتمام بهذا النوع من الفن أقامت تشيكوسلوفاكيا في مدينة "براتسلافا" معرضاً دورياً دولياً في المتحف الوطني السلوفاكي يقام مرة كل ثلاث سنوات (ترينالي)، بالتعاون مع هيئة اليونسكو أقام أول دوراته ١٩٦٦ للفن الفطري في العالم، وسميت الجائزة الكبرى لهذا المعرض بإسم "الجمركي روسو" اعترافاً بريادته لهذا الفن.^(٣)

(١) جمدي أحمد عبد الله: الخصائص الفنية للتصوير الفطري الغربي والإفادة منها في تدريس التذوق الفني لتلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراة، كلية التربية الفنية، ١٩٧٨، ص ٥٧.

(٢) جمال رفعت لمعي: الفطرية في الفن القبطي، المؤتمر الأول للفن الفطري، ٢٠٠٢، ص ٢.

(٣) رشدي اسكندر: ٨٠ سنة من الفن، القاهرة، الهيئة العامة المصرية للكتاب، ١٩٩١، ص ٢١٩.

"اتفق مؤتمر "براتسلافا" سنة ١٩٦٦ على اصطلاح insitic وترجمته بالعربية "فطري"، ذلك أنه بدوره مشتق من اللفظ اللاتيني insitus ومعناه "الغريزة". ومنه أيضاً اشتقت الكلمة الانجليزية instinct. ولتأكيد الاصطلاح الجديد، الذي حل محل كلمة nasiva بمعنى ساذج، أصدر مؤتمر براتسلافا كتاباً لأبحاث اعضائه غير دوري بعنوان insita اشتقاقاً من نفس الأصل اللاتيني.^(١)

٣- سمات الفن الفطري:

"إن الفن الفطري يتطلب تعرية الطبيعة من حلتها العضوية الواقعية، كي تكشف عن أسرارها الكامنة و معانيها الغامضة فيما وراء الطبيعة، وسواء كان الفن الفطري هندسياً أو زخرفياً أو تجريبياً أو تعبيرياً.

فإن الفنان الفطري يعتمد على الحقائق الذهنية بدلاً من الحقيقة المرئية وأحياناً يستخدم الفنان الفطري مثل الكتابة كوسيلة من وسائل الإيضاح ويعتمد الفنان الفطري على ذاكرته البصرية عند التعبير، ولا يهتم بقواعد التكوين والمنظور والخط في أعماله، فالعمل الفني بالنسبة للفنان الفطري هو تجربة انسانية نابعة من مفاهيم فلسفية وفكرية خاصة لتخرج للمشاهد في صورة جمالية.

٤- الخصائص والسمات العامة للفن الفطري والتلقائي:

- الفن الفطري التلقائي من الفنون المتطورة فالفنان يعيش في إيقاع العصر ويلبس شخصياته وقوانينه ويتجاوز مع البيئة وهو يعتمد على الذاتية وينبع من داخل الواقع الحضاري ومعايشته.
- الفن الفطري التلقائي لا يتبع في عمله معايير أو مقاييس محددة بل يعبر عن ذاته التي تستند إلى أحاسيسه وخبراته وينبثق الجزء الأكبر من عمله من اللاوعي.
- البساطة هي الأساس في كل الأعمال الفنية الفطرية التلقائية حيث لا يلجأ الفنان إلى حيل التقنية.
- تتميز بعض أعمال الفن الفطري التلقائي بطابع سردي واضح.
- يميل معظم الفنانين التلقائيين لعدم ترك فراغات في لوحاتهم.
- يختار الفنان التلقائي أوضاعاً غير مطروقة لشخصياته.
- تتميز أعمال التلقائيين بجرأة في استخدام اللون.
- يلعب الحلم واللاوعي دوراً أساسياً في إبداع وابتكار الفنان التلقائي.

(١) مختار العطار: آفاق الفن التشكيلي على مشارف القرن الحادي والعشرين، القاهرة، دار الشروق، ط١، ٢٠٠٠، ص١٠٠.

– لكل فنان تلقائي عناصر تتكرر معه في لوحاته و أنها شعاره أو بصمته.^(١)

التجربة الفطرية في قرية الحرانية:

قرية الحرانية:

أنشأت قرية الحرانية عام ١٩٦٠، وتقع بمحافظة الجيزة على هامش مدينة القاهرة، أنشأها الفنان المعماري المصري الراحل رمسيس ويصا واصف (١٩١١ - ١٩٧٤)، وتأثر في بناءها بالفن المعماري النوبي التقليدي، وانشغل ويصا بتطوير نظريات حول العلاقة بين الفن والحرف اليدوية للحفاظ على الموروث المصري من الاندثار. وتتميز عمارة القرية بالقباب كامتداد للحضارة الفرعونية والقبطية والاسلامية، واحتفظت الورش الموجودة بطابع الريف المصري وضواحي مصر القديمة، وتعد هذه القرية حتى اليوم من رموز العمارة المستدامة الخضراء في العالم. والأشكال (١، ٢، ٣، ٤) توضح بعض معالم من قرية الحرانية.



شكل (٢)



شكل (١)



شكل (٤)



شكل (٣)

(١) فيبي فؤاد ميخائيل أثناسيوس: التلقائية في فنون التراث وعلاقتها بالاتجاهات الفنية الحديثة لدى طلاب التربية النوعية، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد الثامن عشر، إبريل ٢٠١٩، ج١، ص١٥٠٩.

التجربة الفنية بمركز رمسيس ويصا واصف:

اعتقد الفنان رمسيس ويصا واصف "في دور الفن الفطري والتلقائي عند الإنسان، وبشكل متطور في تجربة الحرانية، واعتمدت رؤيته على ضرورة التخلص من التأثيرات الخارجية والانسياق العالمي المجنون للإنسان في قوالب وتضعف الخيال وتقيد حساسية الابداع، وجاءت محاولاته للحد من تأثير هذا الانسياق في نهج تعليمي تبناه في تجربته الفطرية لتعليم الأطفال بالحرانية.

أظهرت تجربة الحرانية ومعها مسيرة رمسيس ويصا واصف الابداعية والتنموية والانسانية فقد "أظهر الأطفال مقدره فائقة في استعمال النول بخيال واسع ولم يلبث إنتاجهم أن لفت أنظار المهتمين بهذه الفنون وتبع ذلك إقامة سلسلة من المعارض في العديد من الدول الأوروبية، وكان ذلك مشجعا لرمسيس لمواصلة تطبيق النهج بالإضافة إلى نسج السجاد على أعمال الفخار والخزف الصخري والزجاج الملون المعشق على لوحات من الجبس وغيرها من الفنون الحرفية مثل النحت على الحجر والموزاييك والأعمال الخشبية، ثم كانت إضافة فن الباتيك من أبرز الأنشطة المستحدثة في مرحلة لاحقة حيث أدخل "رمسيس ويصا واصف" الباتيك فن وحرفة إلى الأطفال سنة ١٩٦١، وأراد بهذا بيان أن الابداع ليس مرهون بأي خامة أو بأي وسط.^(١)

التجربة النسجية في مركز رمسيس ويصا واصف :

تعد التجربة النسجية للفنان رمسيس ويصا واصف في قرية الحرانية من أهم التجارب الفنية التي تبنت فكرة التلقائية في الفن، حيث اتخذ الفنان بيئة عمل بعيدة عن تأثير المدنية والحدثة، واعتمدت تجربته على أشخاص عاديين مختلفي الأعمار من سكان الريف والتنفيذ المباشر بالخامة على النول اليدوي، كما ترك للنساجين حرية اختيار الألوان والموضوعات، فجاءت للتجربة معبرة بكل صدق وتلقائية وبساطة بما لها من خصوصية في الفكر والأداء.

وقد ارتكزت هذه التجربة على ثلاث ركائز رئيسية:

- ١- أشخاص عاديون يمتازون بالطبيعة الفطرية.
- ٢- بيئة طبيعية بعيدة عن المدينة.
- ٣- وسيلة نسجية يدوية غير معقدة.

(١) طارق والي وآخرون: عودة الروح (مأثورات مصرية)، برنامج عمل: تدريب على توثيق التراث المعماري، مركز طارق والي للعمارة والتراث. الصندوق العربي للثقافة والفنون، ٢٠٢١، ص ٨٦.

"ولإيمان الفنان رمسيس وبصا واصف بأن قدرة الإبداع بالفني موجودة في كل طفل ولكنها تحتاج إلى التشجيع والحماية من السطحية فقد كان يراعي ثلاث قواعد بحزم وهي:

١- لا رسوم أولية (اسكتشات).

٢- لا تدخل خارجي من الجوانب الفنية.

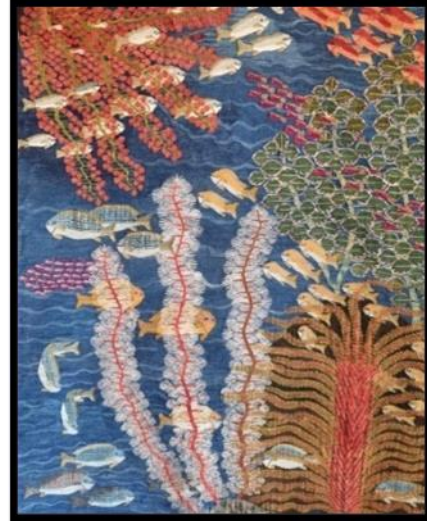
٣- لا نقد أو تدخل من الكبار.^(١)

فاعتمد على التلقائية في التنفيذ المباشر بالخامة مع الحرية الكاملة للنساجين في اختيار موضوعاتهم وألوانهم، فخرجت تجربة تلقائية مستلهمة من كعائشة البيئة المصرية وجاءت الأعمال النسجية تجمع بين مهارة الصنعة والحفاظ على الهوية.

والأشكال (١) ، (٢) ، (٣) ، (٤) توضح بعض الأعمال النسجية من إنتاج فناني المركز:



شكل (٦) الفنانة منى سالم
٦٥ × ٨٠ سم
(نخيل وعباد الشمس)



شكل (٥) الفنان محروس عبده
٢٠١٠ × ١٠٤٥ متر
شعاب مرجانية و أسماك البحر الأحمر

(١) جمال رفعت لمعي: دراسة تحليلية لنسجيات الحرانية من الوجة التربوية، رسالة ماجستير، المعهد العالي للتربية الفنية، ١٩٧٥، ص ٥١.



شكل (٨) الفنان علي سالم

١.٧٣×٢.٤٠ متر

(أرض النيل)



شكل (٧) الفنان محروس عبدها

١.٣٠×١.٤٥ متر

(سوق الخضار)

اعتمد الفنان (رمسيس ويصا واصف) على الطبيعة كمصدر لإثراء الخبرات البصرية لفناني القرية، وحرص على تزويدهم بمعلومات وثقافات لصقل وتغذية الذاكرة البصرية لدى الأطفال، فجاءت موضوعاتهم على اختلاف أعمارهم مستلهمة من الطبيعة، ومن واقع معاشتهم للبيئة المصرية بشكل صادق وتلقائي وبأسلوب تعبيرى شديد الخصوصية. فاتخذت موضوعات نساجي القرية اتجاها خاصا من حيث طبيعة الموضوعات والمفردات المستلهمة من الطبيعة والتي يمكن تحديدها في عدة مفردات محددة كالآتي:

١- مفردات نباتية:

وهي مفردات بسيطة في صياغتها خالية من التفاصيل، لم يلتزم الفنان بالمنظور، فاهتم بتكرار مفرداته دون تغيير في الأشكال والأحجام مع استخدام ألوان متباينة صريحة.

٢- مفردات حيوانية:

رسم الفنان مفردات حيوانية في وضعها الجانبي والتزم بألوانها مع تحقيق التباين، وضبط العلاقات بين العناصر.

٣- مفردات آدمية:

وتناولها الفنان بشكل مبسط ومختزل في أوضاع متنوعة بين الوقوف والجلوس أو غيرها من الأوضاع، وحقق التداخل والتراكب أحيانا، ودون التزام بخط الأرض أو المنظور الواقعي أو حسابات النسب.

٤ - مفردات من البيئة البحرية:

تنوعت مفردات العمل الفني بين الأسماك بأنواعها وألوانها وأوضاعها المتعددة، وبين الشعاب المرجانية والنباتات البحرية، بصورة تلقائية تبرز العلاقات المتداخلة بينهم محققا تباين وتداخل لوني بشكل يمزج بين الشكل والأرضية، واهتم بتكرار مفرداته وتنوع أوضاعها.

فن الكولاج:

"مر الكولاج بمراحل مختلفة وتغيرات كثيرة على مر العصور، واختلفت الفلسفة التي تناولت بها كل مدرسة أو اتجاه فني تقنية الكولاج، فأعمال الكولاج التي أنتجت في القرن العشرين كانت تتراوح بين الفن التجاري وفن التصوير الزخرفي، أما مع بداية القرن العشرين وظهور الحركات الفنية التي تعرفت بمدارس الفن الحديث، فقد أصبح الكولاج يميل إلى الفن البحث بدون وجود وظيفة أو غرض لاستخدامه.^(١)

"كلمة (collage) مشتقة من الفعل الفرنسي coller، بمعنى لصق أو إلصاق^(٢)، وكلمة كولاج هي الكلمة التي عبرت عن التقنية التي تستخدم الغراء أو الإلصاق لتجميع عناصر اللوحة التي تتكون من الورق بأنواعه المختلفة، كأوراق الجرائد والمجلات أو قصاصات وشرائط الورق الملون والصور الفوتوغرافية، أو بإضافة الأقمشة والخامات الأخرى كالأخشاب والمعادن، لخلق عمل فني برؤية جديدة.

"وقد وجد العديد من الفنانين في الكولاج وتقنياته مخرجا من الحدود والجمود الذي فرضته عليهم الألوان الزيتية ولوحات الكانفاس، فمن أهم سمات الكولاج قدرته على الحفاظ على تلقائية وعفوية العمل بالإضافة لسرعة الأداء التي تمنح الفنان رفاهية الحصول على نتائج فنية سريعة.^(٣)

التقنية في فن الكولاج:

تمكن الفنان من توظيف كثير من الخامات في عمل الكولاج، ويعد التجريب هو الأساس في عمل الكولاج، بما توحيه كل خامة وألوانها وملامسها السطحية من أفكار ملهمة للفنان، مستخدما تقنيات متنوعة، ويقصد بالتقنية "طريقة التشكيل التي تجري على الخامة من قبل الفنان ويخضعها لأفكاره الفنية وهي تطويع الخامة- الورق- لإرادته وصياغتها في صورة فنية وتعبيرية، لذلك تعد معرفة الفنان بالتقنيات الخاصة بأنواع الورق بمثابة القدرة التي يسيطر عليها ويكشف بها عن طاقتها وقدرتها التشكيلية والتعبيرية وإيجاد صياغات عديدة منها"^(٤). وكلمة تقنية هي الترجمة الاصطلاحية لكلمة "Technique" بالفرنسية

(١) أحمد مصطفى أمين: القيم الفنية والتقنية في أعمال الكولاج للفنان منير كنعان كمدخل لإثراء تدريس التصوير في التربية الفنية، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠١٢، ص ١٤٩.

(٢) Brigadier, Anne, **Collage: A Complete Guide For Artists**, Watson Guptill Publica Lions, New York, 1972, pg 11..

(٣) Ingof. Walther: Art Of The 20th Century Volume, TASHEN GMBH, 2005, pg 73

(٤) سمر عصمت عبد العزيز: الإمكانيات التشكيلية لتوظيف خامة الورق ودورها في إثراء التعبير في مجال التصوير،

رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٩، ص ١٤٦

هي تعني في الواقع الناحية التنفيذية في العمل^(١)، "والتقنية في التصوير يقصد بها عمليات التنفيذ، ويقصد بالتنفيذ هو تحقيق التصور وتحويله إلى الشكل المادي الملموس الخاضع للإدراك البصري واللمس، وهو في هذا السياق يشير إلى عملية بناء اللوحة وتكوينها وإضافة ما تحتاج إليه من أشكال وألوان وخلال عملية التنفيذ يمكن أن يظهر الإيقاع الشخصي للمصور بطرق واضحة^(٢).

وتحديد طبيعة الخامات وطرق استخدامها في بناء الشكل يساعد الفنان عند العمل؛ فكل خامة لها مميزات وخصائص تضيف للعمل قيم شكلية مختلفة، ويراعي الفنان أن يكون السطح مناسباً وصلباً بما يكفي ليتحمل الخامات المضافة إليه دون أن يتعرض للكسر أو الانبعاج كالخشب والورق المقوى؛ يجب على الفنان أن مراعاة عوامل أخرى أيضاً، كاختيار نوع اللاصق الأنسب للخامة والسطح معاً، كما يمكنه استخدام أدوات القص والقطع مثل السكين أو المقص أو أي أداة أخرى يراها مناسبة لنوع الخامة المستخدمة في العمل.

ومن أهم الخامات المستخدمة في الكولاج:

• الورق:

من أهم الخامات استخداماً في الكولاج لما يتميز به من تعدد في الأنواع والأشكال كورق المجلات والجرائد الورق المقوى، الورق المعاد التصنيع، الصور الفوتوغرافية، أوراق مذهبة ومفضضة... وغيرها من الأنواع.

• القماش:

من الخامات المستخدمة في فن الكولاج، وذلك لما له من تنوع غير محدود في الزخارف والملامس والألوان هناك أنواع من الأقمشة التي تتميز بتأثيراتها الملمسية التي يمكن توظيفها في تنفيذ الكولاج، مثل الخيش والجوخ والساتان والحرير والدانتيل.

• المعادن:

تتنوع المعادن المستخدمة في الكولاج من حيث النوع والشكل، فقد تستخدم ألواح النحاس باختلاف ألوانها وسمكها، وكذلك ألواح الألومنيوم، والمسامير والتروس والعملات وأجزاء من الأجهزة أو الماكينات.

(١) سمر عصمت عبد العزيز، المرجع السابق، ص ١٥٥.

(٢) شاكر عبد الحميد: العملية الإبداعية في التصوير، الكويت، عالم المعرفة، ١٩٨٨، ص ١٥٥.

• الخشب:

يمكن توظيف الخشب في الكولاج بصورته الطبيعية أو المصنعة، فيمكن استخدام بعض الاخشاب القليلة البروز مثل قشرة الخشب بألوانها المختلفة، أو بشكل أكثر بروزا كفروع الشجر الرفيعة، ويمكن استخدامه بلونه الطبيعي أو مطليا أو مصبوغا.

• خامات مختلفة:

مثل الخيوط بأشكالها متعددة اللون والسمك، الجلود الطبيعية والصناعية، الأصداف والقواقع البحرية، الأحجار، والأزهار المجففة وأوراق الشجر، وهي خامات يمكن توظيفها بألوانها الطبيعية، أو تلوينها لإعطاء التأثير المطلوب.

الجوانب التقنية والتشكيلية في خامة الورق:

تمثل خامة الورق إحدى الخامات الهامة التي قدمتها التكنولوجيا، والتي يمكن الحصول منها على إمكانيات عديدة ترتبط بخصائصها المعروفة بالإضافة إلى خصائص وإمكانيات مستحدثة أثمرها التقدم التكنولوجي وبالتالي استطاع الفنان رؤية الخامة بفلسفة عصره ليوظف تلك الخصائص والإمكانيات ويحقق من خلالها قيم تشكيلية وتعبيرية وفلسفية.^(١)

"خامة الورق في التصوير المعاصر لها دور هام في إكساب العمل المنفذ من خلالها قيم فنية وهذا الدور جاء نتيجة التقدم التكنولوجي لإنتاج تلك الخامة، لذلك أصبحت الخامة الورقية داخل العمل الفني كعنصر تشكيلي ووسيلة لتحقيق أهداف الفنان من قيم مختلفة في أحيان كثيرة.

فلخامة الورق إمكانيات وخصائص عديدة من حيث: اللون واللمس، والصلابة، والوزن، والشفافية، والكثافة، واللمعان، والمرونة، والانعكاسات؛ بما يحقق أنماطا متنوعة من معالجات الأسطح بما يثري الكثافة البصرية في العمل الفني.

الإمكانيات التشكيلية لخامة الورق:

وتتمثل بالإمكانيات التشكيلية لخامة الورق في مدى قابليتها للتشكيل بأساليب مختلفة بحيث تقدم كل تجربة نتيجة مختلفة تتوقف على شكل ونوع وطبيعة الورق وأسلوب صياغته.

(١) سمر عصمت عبد العزيز: الإمكانيات التشكيلية لتوظيف خامة الورق ودورها في إثراء التعبير في مجال التصوير، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٩، ص ١٤١.

ومن أهم الإمكانيات التشكيلية لخامة الورق:

١- الإمكانيات الملمسية للورق:

حيث تختلف ملامس الأوراق باختلاف خصائصها السطحية، من حيث (النعومة والخشونة، الإعتام واللمعان، الرقة والسمك وغيرها من الملامس التي يمكن للفنان توظيفها في العمل الفني. وبالإضافة لخصائصها السطحية؛ فإن الفنان يستطيع إضافة معالجات ملمسية أخرى بالتأثير على مسطح الورق وذلك من خلال طرق متعددة: كالثني، البرم، التمويج، التكسير، الكرمشة، التضفير. وغيرها من المعالجات .

٢- الإمكانيات اللونية للورق:

تتميز خامة الورق بإمكانات لونية غير محدودة، وهو ما يميزها عن أغلب الخامات المستخدمة في الكولاج؛ حيث تشمل تدرجات لونية واسعة من الفاتح إلى الأغمق لكل لون و تدرجاته المختلفة.

٣- الإمكانيات الشكلية للورق:

ويمكن تقسيم الأنماط الشكلية المتنوعة لخامة الورق كالآتي:

توظيف المساحة الورقية كلون وملمس فيتم قصها ولصقها على سطح اللوحة بحيث يكون تقطيع الورق بشكل عشوائي أو منتظم بقصه على شكل هندسي أو عضوي وتنظيمه على السطح بشكلمتجاوز أو متراكب.

توظيف الرسومات والتصميمات والزخارف المختلفة في المطبوعات الورقية، والتي تشمل الزخارف الهندسية والنباتية سواء كانت منتظمة أو غير منتظمة، والمساحات الخطية والمنقطة بتوزيعاتها وتكراراتها المختلفة، والحواف الأبجدية والكلمات والخطوط وغيرها من الإمكانيات الشكلية لمساحة الورق المستخدمة في لوحة الكولاج، "الكولاج يقدم تأثيرات مشوقة ومثيرة، حيث يبني كثافة بصرية من خلال التأثير الفيزيائي للعمل على سطح اللوحة توظيف الصورة الفوتوغرافية بشكل كامل وإضافتها للوحة، أو بشكل جزئي حسب الجزء المطلوب توظيفه، وإضافته للعمل بشكل يقدم بعدا مقصودا في اللوحة قد يضيف مضمونا تعبيريا أو رمزيا يرتبط بفكرة العمل ويتفاعل مع باقي عناصره، وهو ما يعد من الأساليب الناجحة في توضيح موضوع العمل وجذب انتباه المتلقي.

التجربة التطبيقية:

هدف التجربة:

الإفادة من السمات التشكيلية ولغنية في التجربة الفطرية بقرية الحرائية في التوصل لصياغات تصويرية معاصرة بأسلوب الكولاج.

تعتمد الدراسة التجريبية في التجربة التطبيقية على مدخلين أساسيين في التنفيذ:

١- المدخل الأول:

سمات الفن الفطري: حيث يقوم الطالب بصياغة عمل فني يستند فيه لدراسة التجربة النسجية

الفطرية في مركز رمسيس ويصا واصف بقرية الحرائية، وذلك من خلال جانبين أساسيين:

(أ) الموضوع وعناصره ومفرداته.

(ب) السمات الفنية الخاصة بالتجربة النسجية في قرية الحرائية والمستمدة من أهم السمات التشكيلية

للفن الفطري متمثلة في النقاط التالية:

- التلقائية المباشرة.
- المبالغة في التصميم بين الحذف والإضافة.
- البساطة في الأداء.
- الحرية في التعبير.
- التسطیح في العمل الفني.
- التكرار في الرسوم بشكل متعدد.
- تعدد خط الأرض في العمل الفني.
- الشفافية والنقاء والصدق.^(١)

٢- المدخل الثاني:

- الجانب التقني: من خلال توظيف الطالب للإمكانات التشكيلية لخامة الورق والمعالجات المتنوعة

من خلال استخدام إمكانات الورق المختلفة من نقوش، أو صور، أو ملامس، أو لمعان من خلال تنوع أنواع الورق من حيث السمك والصفات الشكلية والحسية.

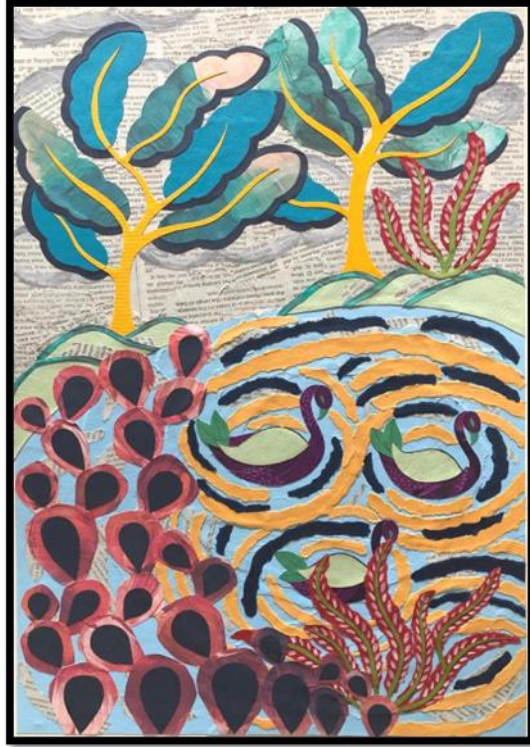
- استخدام المعالجات التقنية وأساليب التشكيل المختلفة لخامة الورق (كحني أو تموجات الأسطح

أو اللف أو الثني، والبرم، والكرمشة، والقطع والثقب وغير ذلك من أساليب التشكيل الورقي.

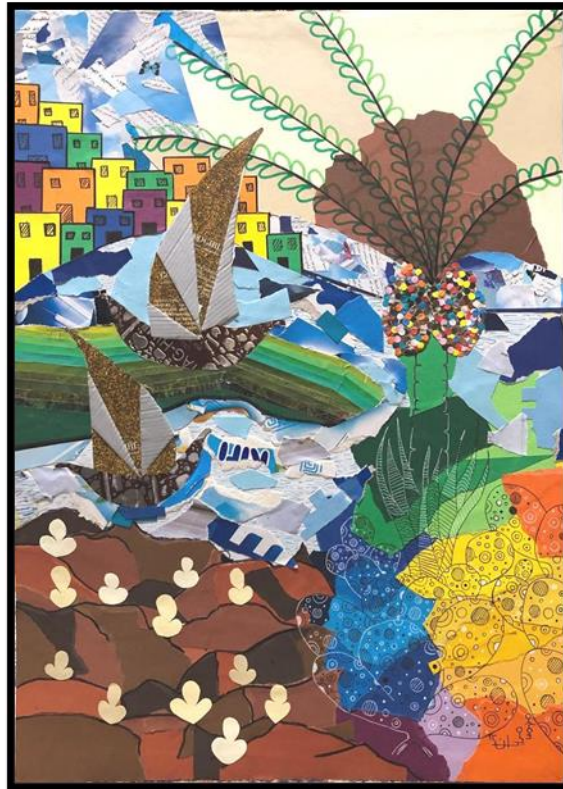
- استخدام أساليب للصياغة الفنية ترتبط بالتنظيم التركيبي للمفردات التشكيلية من حيث مستويات

بروز الأشكال على سطح اللوحة (مسطح، غائر، بارز، ومتوسط البروز) أو أشكال مجسمة بالورق.

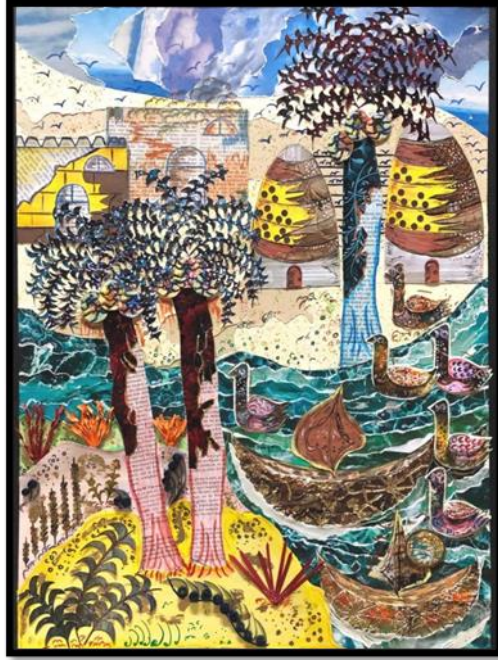
(^١)Asmaa Ahmed Ibrahim Mohamed: The Inatte art of sculpture between copying and creativity, INTERNATIONAL JOURNAL OF CREATIITY AND INNOVATION IN HUMANITIES ANDEDUCATION, 2023, PG4



شكل (٩) عمل فني رقم (١)
اسم الطالبة : نورهان خالد عبده



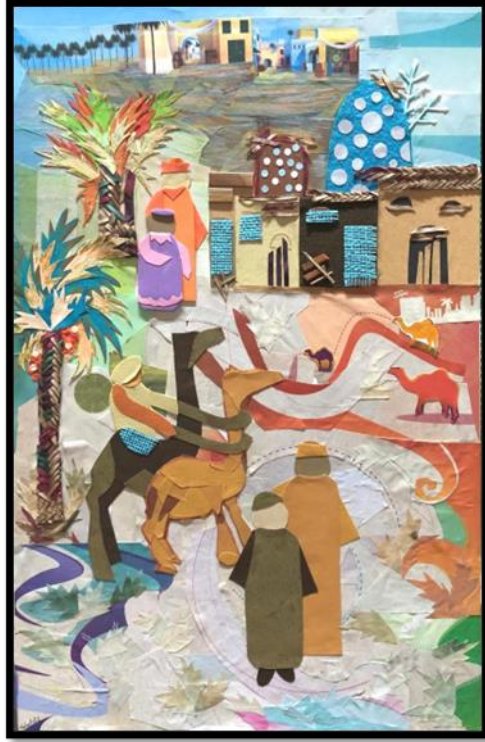
شكل (١٠) عمل فني رقم (٢)
اسم الطالب : محمد نبيل ميدان



شكل (١١) عمل فني رقم (٣)
اسم الطالبة : هاجر عبد الرحمن العبد



شكل (١٢) عمل فني رقم (٤)
اسم الطالبة : ميار السيد كليب



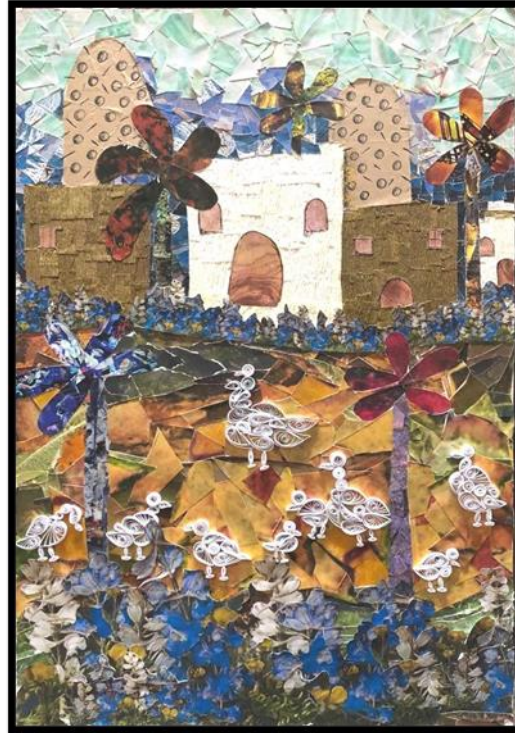
شكل (١٣) عمل فني رقم (٥)
اسم الطالبة : صباح أحمد السطوحي



شكل (١٤) عمل فني رقم (٦)
اسم الطالبة : مريم فؤاد دويدار



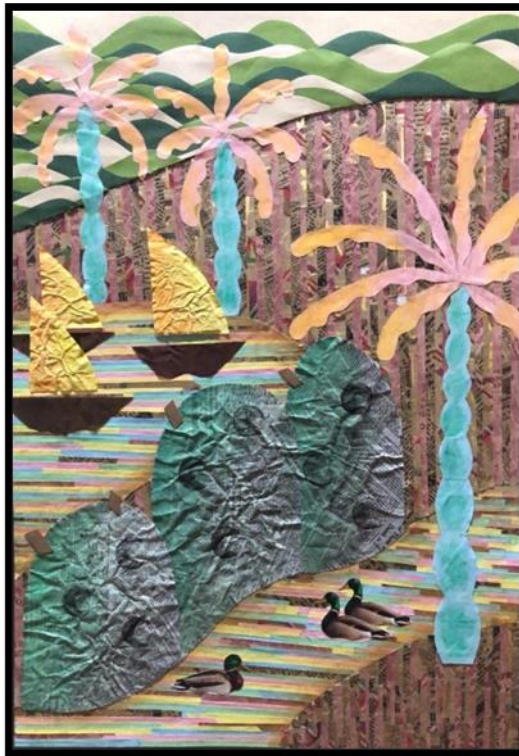
شكل (١٥) عمل فني رقم (٧)
اسم الطالبة : منة الله خالد يونس



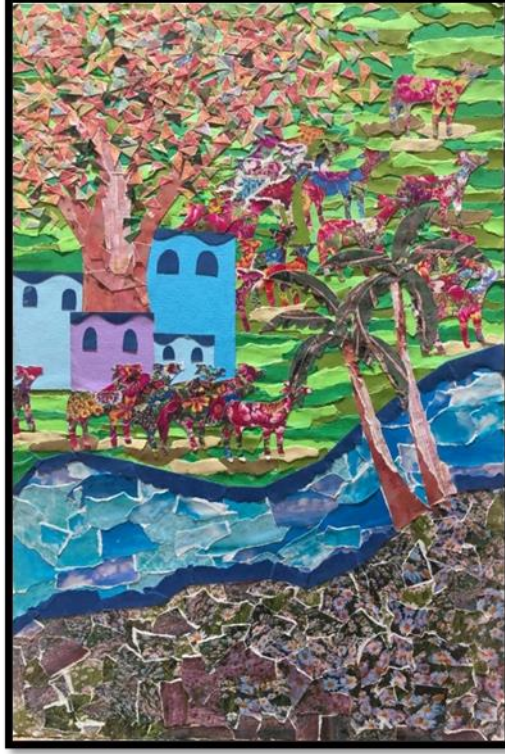
شكل (١٦) عمل فني رقم (٨)
اسم الطالبة: سهيلة ابراهيم سنبل



شكل (١٧) عمل فني رقم (٩)
اسم الطالبة : ياسمين حسام ابراهيم



شكل (١٨) عمل فني رقم (١٠)
اسم الطالبة : ميرنا السيد عبد العزيز



شكل (١٩) عمل فني رقم (١١)
اسم الطالبة : هاجر خالد عبد الفتاح



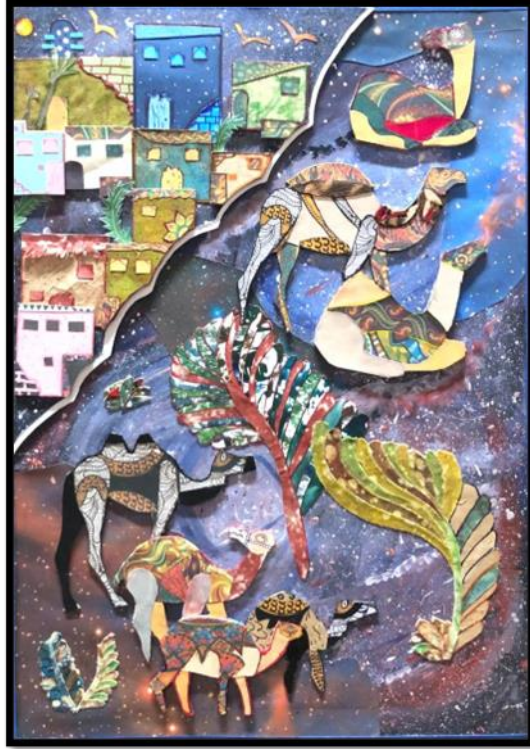
شكل (٢٠) عمل فني رقم (١٢)
اسم الطالبة : مريم خالد عبد المنعم



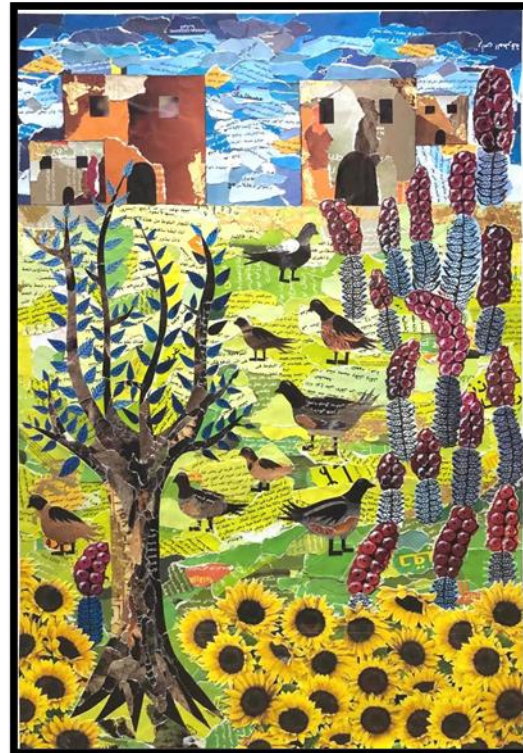
شكل (٢١) عمل فني رقم (١٣)
اسم الطالبة : ندى محمد السعيد بكار



شكل (٢٢) عمل فني رقم (١٤)
اسم الطالبة : ندى طارق المصري



شكل (٢٣) عمل فني رقم (١٥)
اسم الطالبة : مارينا رأفت حمي



شكل (٢٤) عمل فني رقم (١٦)
اسم الطالبة : شيماء حاتم شومان



شكل (٢٥) عمل فني رقم (١٧)

اسم الطالبة : يارا محمد بيومي



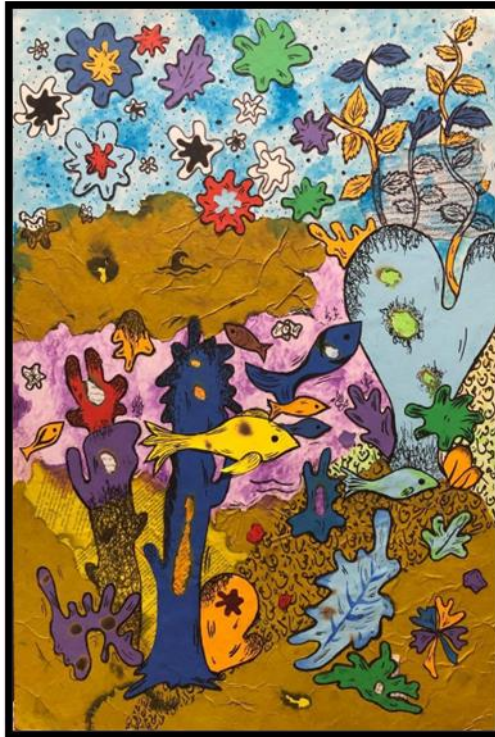
شكل (٢٦) عمل فني رقم (١٨)

اسم الطالبة : منة الله شكري جابر



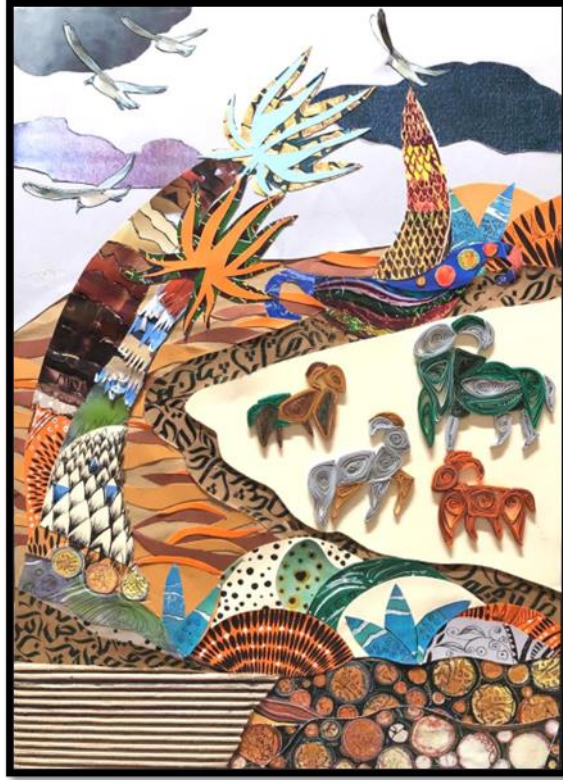
شكل (٢٧) عمل فني رقم (١٩)

اسم الطالبة : مريم مجدي أمين



شكل (٢٨) عمل فني رقم (٢٠)

اسم الطالبة : هند محمد ابراهيم



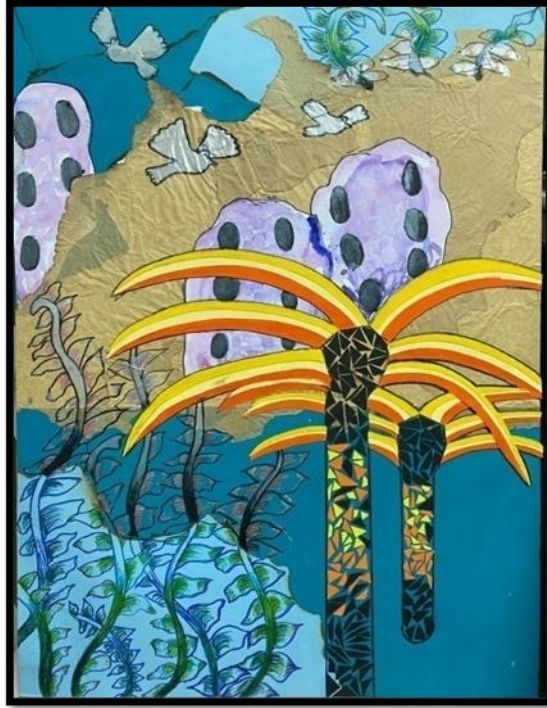
شكل (٢٩) عمل فني رقم (٢١)

اسم الطالبة : نهال محمد سعد



شكل (٣٠) عمل فني رقم (٢٢)

اسم الطالبة : سهيلة صلاح محمد العوام



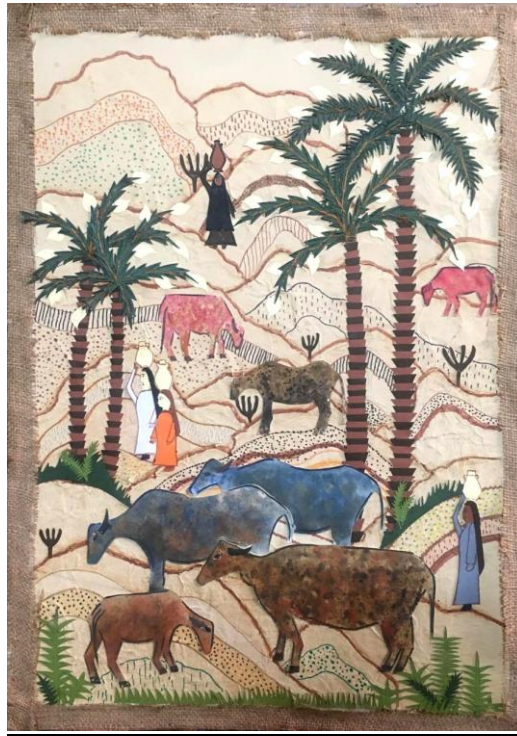
شكل (٣١) عمل فني رقم (٢٣)
اسم الطالبة : هاجر عبد العال بدوي



شكل (٣٢) عمل فني رقم (٢٤)
اسم الطالبة :منة صلاح بدير



شكل (٣٣) عمل فني رقم (٢٥)
اسم الطالبة : كريمة طلعت السخاوي



شكل (٣٤) عمل فني رقم (٢٦)
اسم الطالب : محمد رمضان فودة

النتائج:

- ١- نجح البحث في الكشف عن السمات الفنية والتشكيلية للتجربة الفطرية النسجية بقرية الحرائية كمنطلق تشكيلي للتجربة البحثية.
- ٢- نجحت التجربة البحثية في توظيف الفكر التراثي الفطري بقرية الحرائية في اتجاهات فنية حديثة.
- ٣- التوصل إلى صياغات تصويرية معاصرة مستمدة من التجربة الفطرية بقرية الحرائية.
- ٤- نجح البحث في الافادة من الجوانب التقنية لفن الكولاج في صياغة رؤية فنية معاصرة مستمدة من الفن الفطري.
- ٥- دراسة التكوين وعناصره المستمدة من الفن الفطري من خلال صياغات تشكيلية وتقنية بأسلوب الكولاج تثري مجال التصوير.

التوصيات:

- ١- تعريف طلاب الفن بأهم مراكز الفنون التراثية في مصر من خلال زيارات تثقيفية وبحثية في إطار العملية التعليمية بالكليات الفنية.
- ٢- دعم وتطوير الدراسات الفنية لانتاج أعمال فنية مستمدة من التراث في تخصصات الفن المختلفة.
- ٣- الاهتمام بالحفاظ على الهوية المصرية مع مواكبة الحداثة في الاتجاهات الفنية المختلفة.
- ٤- تقديم الدراسة الفنية والتقنية لطلاب الفنون بشكل يدعم تكوينهم العلمي والثقافي والتاريخي بجوار الجانب الفني.

المراجع:

أولاً: الكتب والمجلدات العربية:

- ١- جمال رفعت لمعي: الفطرية في الفن القبطي، المؤتمر الأول للفن الفطري، ٢٠٠٢.
- ٢- رشدي اسكندر: ٨٠ سنة من الفن، القاهرة، الهيئة العامة المصرية للكتاب، ١٩٩١.
- ٣- مختار العطار: آفاق الفن التشكيلي على مشارف القرن الحادي والعشرين، القاهرة، دار الشروق، ط١، ٢٠٠٠.
- ٤- مصطفى الرزاز: النزعة الفطرية في الفن المصري في القرن التاسع عشر، جمعية أمسيا مصر، يناير ٢٠١٥.
- ٥- طارق والي وآخرون: عودة الروح (مأثورات مصرية)، برنامج عمل: تدريب على توثيق التراث المعماري، مركز طارق والي للعمارة والتراث. الصندوق العربي للثقافة والفنون، ٢٠٢١.

ثانياً: الرسائل العلمية:

- ١- أحمد مصطفى أمين: القيم الفنية والتقنية في أعمال الكولاج للفنان منير كنعان كمدخل لإثراء تدريس التصوير في التربية الفنية، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠١٢.

٢- جمال رفعت لمعي: دراسة تحليلية لنسجيات الحرانية من الوجة التربوية، رسالة ماجستير، المعهد العالي للتربية الفنية، ١٩٧٥.

٣- سمر عصمت عبد العزيز: الإمكانيات التشكيلية لتوظيف خامة الورق ودورها في إثراء التعبير في مجال التصوير، رسالة ماجستير، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، ٢٠٠٩.

٤- حمدي أحمد عبد الله: الخصائص الفنية للتصوير الفطري الغربي والإفادة منها في تدريس التذوق الفني لتلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراة، كلية التربية الفنية، ١٩٧٨.

ثالثاً: الأبحاث والدوريات العلمية:

١- فيبي فؤاد ميخائيل اثناسيوس: التلقائية في فنون التراث وعلاقتها بالاتجاهات الفنية الحديثة لدى طلاب التربية النوعية، المجلة العلمية لكلية التربية النوعية، العدد الثامن عشر، إبريل ٢٠١٩،

ج ١.

٢- رباب محمد أحمد الحيني: التلقائية التعبيرية في منسوجات قرية الحرانية، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية- عدد خاص، المؤتمر الدولي السابع "التراث والسياحة والفنون بين الواقع والمأمول"، إبريل ٢٠٢١.

رابعاً: المراجع الأجنبية:

- 1- Asmaa Ahmed Ibrahim Mohamed The Inatte art of sculture between copying and creativity, INTERNATIONAL JOURNAL OF CREATIYITY AND INNOVATION IN HUMANITIES AND EDUCATION, 2023.
- 2- Brigadier, Anne, Collage: A Complete Guide For Artists, Watson Guptill Publica Lions, New York, 1972.
- 3- Ingof. Walther: Art Of The 20th Century, Volume, TASHEN GMBH, 2005.